



اتحاد الجامعات الإفريقية

Tel:+233- 21- 774495/761588, Fax:+233- 21- 774821, Accra, Ghana

Email : info@aau.org Website: <http://www.aau.org>

إعلان أكرا حول الميثاق العام للتجارة في قطاع الخدمات GATS وعولمة التعليم العالي في أفريقيا

بالتعاون مع منظمة اليونسكو و مجلس التعليم العالي في جنوب أفريقيا (CHE) نظم اتحاد الجامعات الإفريقية (AAU) ورشة عمل إقليمية تمحورت حول تأثيرات الاتفاق العام للتجارة في الخدمات الصادر عن منظمة التجارة العالمية (WTO/GATS) على التعليم العالي في أفريقيا. وقد جمعت الورشة التي نظمت في أكرا في الفترة من 27-29 ابريل 2004 وزراء التعليم و التجارة وعدد من الممثلين لقطاعات حكومية رفيعة، ورؤساء جامعات وعمداء مساعدين ولقيف من مسؤولي الجامعات الخاصة والحكومية وممثلين عن بعض مراكز الأبحاث والمنظمات التعليمية وممثلين عن بعض الدوائر التشريعية المحلية والإقليمية وبعض المنظمات الإقليمية والعالمية، والمانحين وشبكات الأعلام وبعض المستشارين إلى جانب الصحفيين والمهتمين بهذا الشأن. وقد أتى أغلب المشاركين {67} من {16} دولة افريقية ومثل الباقي أوروبا والشرق الأوسط وكندا.

وقد ناقش المشاركون في ورشة العمل قضايا تتعلق (GATS) وتأثيراتها على التعليم العالي في أفريقيا و أشاروا الى التحولات الجارية في قطاع التعليم في أفريقيا وبرزوا الفجوات القائمة في البحث والنشر في سياق عولمة التعليم العالي في أفريقيا وتبنوا بالإجماع الإعلان المرفق لتأكيد التزامهم .

إعلان أكرا حول

الميثاق العام للتجارة في قطاع الخدمات GATS وعولمة التعليم العالي في أفريقيا

29 April 2004. Accra; Ghana

تمهيد/

بات من الضروري التأكيد على أهمية التعليم العالي في عملية التجديد والتنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الدائمة في أفريقيا في وقت طالت فيه العولمة التعليم العالي مثيرة قضايا متصاعدة مثل الدعم الاتي من خارج حدود الدول وأساليب وتقنيات توفير، وأنماط جديدة من المزدودين والمؤهلات، أملاءات تجارية أخرى تؤثر على التعليم. لذا على التعليم العالي في أفريقيا الاستجابة ومواكبة هذه التحديات في سياقها العالمي الذي يتميز بتباين في مستوى المعيشة الاجنماعى والثروة وفرص التعليم والإمكانات بين الدول الفقيرة والغنية حيث إن مبدأ اشتراكية المعرفة والتعاون الدولي والتقنيات الجديدة يمكن إن تتيح فرص جديدة من شأنها خفض هذه الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة (توطئة الإعلان العالمي حول التعليم العالي في القرن 21، 1998 صفحة 19)

نحن المشاركون في ورشة العمل حول آثار (WTO/GATS) على التعليم العالي في أفريقيا اجتمعنا في أكرا غانا في الفترة من 27-29/ ابريل 2004 .

نذكر بأن

- الميثاق العالمي لحقوق الإنسان {1948} المادة {26} الفقرة {1} التي تؤكد أن لكل فرد الحق في التعليم وأن فرص التعليم العالي يجب أن تكون متاحة بالتساوي للجميع على أساس الاستحقاق والكفاءة.
- الإعلان العالمي حول التعليم العالي في القرن 21 {1998} الذي يؤكد على الدور الذي يلعبه التعليم العالي في تعزيز حقوق الإنسان والتنمية الدائمة وتعزيز الديمقراطية والسلام في جو من العدل ، والذي يقر أن التعاون والتبادل الدوليين يمثلان القنوات الأساسية لتقدم التعليم العالي في العالم إضافة أن مبادئ التعاون الدولي المبنية على التضامن والاعتراف المتبادل والشراكة الحقيقية التي تخدم بإنصاف مصالح الشركاء وقيم الشراكة في المعرفة والمهارات بين الدول هي التي يجب إن تنظم وتحكم العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي على السواء في الدول الغنية والفقيرة وينبغي على وجه الخصوص إن تفيد الدول الأقل تقدماً.
- إعلان اتحاد الجامعات الأفريقية حول دور الجامعات في إفريقيا في الألفية الثالثة {2001} الداعي إلى "تفعيل الجامعات الأفريقية، والى شعور متجدد بالاعتراف بالدور الضروري الذي يجب أن تلعبه في حل المشاكل الكثيرة التي تواجه القارة، الذي يستحث الجامعات الأفريقية على إعطاء الأولوية للمساهمة الإيجابية والفعالة في العملية العالمية لإنتاج، وتبادل وتطبيق المعرفة، و يستحث الحكومات الأفريقية لمواصلة تحملها المسؤولية تجاه جامعاتها بالاشتراك مع المهتمين وذوي العلاقة نظرا لدور الجامعات الأساسي في التنمية الوطنية.

نشير إلى/

- الأثر السلبي لعقود من سياسات إعادة الهيكلة الاقتصادية والتمويل غير الكافي على قدرة مؤسسات التعليم والبحث في أفريقيا.
- أن عملية إحياء وتجديد مؤسسات التعليم العالي في العديد من الدول الأفريقية، لا تزال في مراحلها الأولى.
- حقيقة أن النظم التشريعية المخولة بترخيص وتسجيل وضمان المستوى واعتماد برامج و مؤسسات التعليم العالي لم يتم تطويرها في العديد من الدول الأفريقية، أو لا تزال في مراحل تطويرها المبكرة مقرونة بمشاكل ندرة المصادر وضعف القدرة على الاستيعاب.
- حقيقة أن العديد من أشكال عولمة التعليم العالي، ومن بينها التزويد من خارج الحدود لا تزال قيد التطوير وان الآليات الوطنية في مجال التعليم العالي قد تم انجازها من قبل الحكومات الوطنية، والمؤسسات الإقليمية ومنظمة اليونسكو و بعض المؤسسات الأخرى .
- عدم التطرق إلى والغموض في بنود ومواد الميثاق العام للاتجار في قطاع الخدمات، وقلة الشفافية في مداولات (GATS) ونقص المعلومات والفهم للآثار الكاملة (GATS) على التعليم العالي في الدول النامية على وجه الخصوص.

ونعلن أننا/

- إننا نحدد التزامنا بتطوير التعليم العالي في أفريقيا "كمطلب عام" الذي يجب أن تلبية رسالته وأهدافه احتياجات و اولويات القارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي الوقت ذاته تساهم في الإنتاج والتبادل والتطبيق العالمي للمعرفة كما جاء في " إعلان اتحاد الجامعات الإفريقية حول دور الجامعات الإفريقية في الألفية الثالثة" وعليه فإننا نحذر من اختزال التعليم العالي وفقا لميثاق (GATS) واعتباره سلعة يمكن الاتجار فيها وتحكمها أساسا قواعد وممارسات التجارة ما يؤدي إلى سلب سلطة الحكومات الوطنية صاحبة الحق في التشريع للتعليم العالي وفقا للولويات والاحتياجات الوطنية.
- دعمنا المستمر للسبل العديدة لعولمة التعليم العالي التي من شأنها تحقيق منافع متبادلة وواضحة للدول الإفريقية وشركائها المتعاونين في الدول والأقاليم الأخرى. ولذلك نؤكد التزامنا بتقليل العقبات التي تعرقل التعاون الدولي بشأن انتاج وتبادل وتطبيق المعرفة التي من شأنها تسهيل الحصول على التعليم العالي و زيادة انسياب حركة الاكاديميين داخل افريقيا.
- التزامنا بتقوية قدرة المؤسسات الوطنية، وتطوير ترتيبات وطنية وإقليمية لضمان النوعية والاعتراف بالشهادات والالتزامنا إلى حد كبير بالتعاون وتبادل المعلومات حول قضايا ضمان النوعية وتوفير الخدمات التي تشمل الدعم الفعال والمشاركة الجادة في أنشطة من شأنها تفعيل معاهدة اروشا و النباد (NEPAD) .
- التزامنا بالتعامل مع الانعكاسات السياسية والتربوية والاقتصادية (GATS) على التعليم العالي في أفريقيا. ولذلك ندعو الحكومات والدوائر الإفريقية المؤثرة أن تتوخى الحذر من إعطاء أية التزامات جديدة بتنفيذ اتفاق (GATS) حول التعليم العالي إلا بعد الفهم الدقيق لذلك الاتفاق والقضايا ذات العلاقة، والى حين الوصول إلى موقف مطلع بشأنه .

- تشجيع توفير مزيدا من المعلومات حول اتفاق (GATS) والتعليم العالي في أفريقيا ومزيدا من المداولات والحوار بين المهتمين وذوي العلاقة لزيادة وتعميق الفهم للإخطار المفترضة والفرص الناجمة عن القبول بتشريعات واجراءات خارجية للتعليم العالي يفرضها اتفاق (GATS).
- تشجيع مزيدا من البحث حول طبيعة ومدى تأثير التشريعات آلائية من الخارج على ضمان النوعية واسا ليب الإجازة المناسبة لتطوير التعليم العالي في أفريقيا.